

Eritrean Nahda Party

البيان الختامي للقيادة المركزيةلحزب النهضة الإرتري في دورتها الثالثة

مع استشراف العام الجديد 2016م، وإكمال الحزب عامه العاشر من التأسيس، وفي ظروف وأجواء تسودها الوحدة وروح التفاؤل ، وأمارات وعلامات تشير الى انتهاء وسقوط النظام التسلطي الدكتاتوري، وانطلاقا من الظروف الراهنة التي يمر بها الوطن والشعب وما وصل اليه نظام هتدف من ترنح وتخبط ، وما يمكن ان يكون عليه المستقبل للبلاد خاصة مع تزايد المخاوف من فراغ سياسي في موقع رأس النظام، وما يحمله ذلك من مخاطر كنتيجة للسياسات التي ظل يتبعها هتدف ، وما ينبغي ويجب عمله من قبل الحزب وقوى التغيير الديمقراطي حيال ذلك، وما تمر به ساحة المقاومة الارترية وأفاق العمل المشترك، وتحت شعار " إنقاذ الشعب والوطن أولا "، عقد حزب النهضة الإرتري اجتماعه الدوري الثالث للقيادة المركزية في الفترة من 2015/12/20 الى 2015/12/24م.

ناقشت القيادة المركزية الأوضاع على صعيد الوطن ورأت أنه وبعد خمسة والعشرون عاما من تحرير التراب الوطني ، نجد شعبنا قد سلبت حقوقه القانونية والاجتماعية والسياسية، وبدلا من التمتع بكامل حقوقه نجده يزرع تحت سلطة نظام اكثر غطرسة وقمعا وديكتاتورية، ولانبالغ إذا قلنا انها أسوء مما مرت به خلال عهود الإستعمار، وعبودية جديدة ليس لها مثيلا. وبدلا من بناء الوطن وتسيير أموره بما يحقق تطلعات المواطنين ويحفظ كرامتهم الإنسانية، نجد نظام الهتدف يعمل من اجل المزيد من السيطرة وإحكام قبضته على السلطة من خلال إستخدام قوته الامنية المتسلطه واتباع سياسات تتعلق بالأرض والإضرار بوحدة مكونات الشعب ترمى الى تفتيت شعبنا وإضعاف الثقة فيما بينه حتى يتم اضعاف قدرة شعبنا على مقاومة النظام والمطالبة بحقوقه. إن سياسات النظام التي يتبعها في ادارة الشؤون الداخلية والعلاقات الخارجية ادت الى عزلة البلاد واحتقان الوطن في ظروف اقتصادية واجتماعية بالغة الحدة قد تؤدي الى فقدان الاستقلال وانعدام الوطن والشعب الارترى الذي كلف شعبنا الكثير من التضحيات الباهظة .

اجتماع القيادة المركزية وبعد ان تناول كافة الظروف الراهنة من الوضع بداخل ارتريا وأزمة شعبنا بكافة اشكالها وأنواعها وساحة المقاومة الارترية وتطورات الاحداث والعمل الحزبي الداخلي فقد خرج بالتقييم التالي :

✓ على صعيد الشأن الداخلي في الوطن قيم الإجتماع ان النظام انصرف عن قضايا الوطن الى شؤونه الداخلية، لتأمين استمراره على سدة الحكم، وبات يستغل المشاعر الطائفية والإقليمية داخل شعبنا، ويقوم بانتهاكات صارخة لحقوقه الإنسانية والسياسية، ويعرض السيادة الوطنية لخطر الإنتهاك دوما، غير آبه لمخاطرها في الحاضر والمستقبل، فسياسية النظام وفي سبيل توطيد دعائم حكمه قد انتهج من السياسات التي تؤدي الى تفتيت الشعب مستغلا التنوع الديني والأثني والمناطقى لمكونات شعبنا الارترى في استغلال مشين . وأمن إجتماع القيادة المركزية بان شعبنا الارترى مسلمين ومسيحيين منخفضات ومرتفعات، هم جميعا ينتمون الى هذا الوطن الواحد ، وهم الاقدر كما وراثناه عن اجدادنا لكي يعيشوا معا في جو من الاحترام المتبادل والتعاون المشترك في كل ما يحقق لهم ولوطنهم العزة والرفعة ، فلديهم المقدره على تحمل المسؤولية كاملة في ادارة كل شؤونهم .

✓ في المجال الاقتصادي نجد نظام هقدف قد وضع يده على كل مقدرات الوطن وخيراته الظاهره على الارض وباطنها ومنع عن البلاد الاستفادة من راس المال الاجنبي، وجعل من الشباب الذين هم القوة العاملة التي تنهض بالاقتصاد خارج دائرة النشاط الاقتصادي، وحرم الوطن من الاستفادة من خيراته وخبرات وكفاءات وسواعد ابنائه. بل وفي سبيل تعزيز قوته الاقتصادية نجد النظام يلجأ الى استصدار القوانين التي تمكنه من السطو على ما في ايدي المواطنين وفي هذا الصدد اصدر قانون تغيير العملة الوطنية ، نجد النظام وفي اتباعه لسياسات اقتصادية غير واضحة المعالم ، اضافة الى سياساته الخارجية اصاب المواطنين بضائقة معيشية، فلا هو بقادر على توفير العمل للمواطنين، ولا توفير الخدمات الأساسية من صحة وتعليم وطرق واتصالات ومياه وكهرباء. لذلك نجد بلادنا اليوم تتصدر قائمة الدول الأسوء في الفقر واليأس في العالم .

✓ في مجال العلاقات الخارجية نجد النظام وانطلاقا من سياسياته التي لا ترمي إلى تحقيق رغبة الشعب في وطن يسوده السلام والاستقرار، بل تنطلق سياساته الخارجية ايضا في خلق مناخ يسمح له فقط بالاستقرار في السلطة، ومن أجل تحقيق ذلك نجده صار يعزز عامل زعزعة الإستقرار في المنطقة، وفي حالة اللااستقرار هذه، وفي ظل ابعاد الشعب عن رسم سياسيات بلاده ، نجده قد صار حجرة عثرة امام نجاح مشاريع دول المنطقة في بناء الديمقراطية والسلام والاستقرار، وتحقيق التنمية والازدهار لشعوبها. ولقد اتضح اثناء تصاعد الانتفاضات الشعبية في دول المنطقة بأنه كان ضدها في موقف يوضح على ديكتاتوريته وتشبته بالسلطة ولم يكثرث بها، ولم يكن رحيل من كانوا يدعمونه من الديكتاتوريين بالمنطقة يدفعه لإصلاح سياساته، حتى ان العديد من محاولات الوفود التي تأتي للبلاد لمطالبته بإجراء اصلاحات سياسية من اجل ايقاف النزيف البشري ، لم يعرها أي اهتمام، مما يدل دلالة واضحة على انه لا يعنيه أمر الشعب والوطن . فيما يخص شباب الوطن والمرأة الارترية ، نجد هذين الفئتين من اشد من يعاني من سياسات النظام الطائشة والمستبدة، ووصل بهم الامر الى تحمل ثقل الظلم الذي يقع على شعبنا، وهروبا من ويلاتنا نجدهم يلجأون الى خارج الوطن بحثا عن الملاذ الآمن . إن الشباب الارتري لم يعد بمقدوره العيش داخل الوطن فقد جعل منه النظام سخرة وأداة يسخرها لخدمته من خلال استغلال الخدمة الوطنية. فقد صار الشباب يعملون في كل مشاريع النظام من غير أي مقابل، بل في ظروف وبيئة عمل سيئة، ودون ان يوفر لهم الرعاية، بل يساقون الى تلك الخدمات باستخدام البطش والضرب واستخدام كافة انواع العقاب والوعيد في حالة تخلفهم او هروبهم من الخدمة. وهربا من هذا الوضع اتجه الشباب الى خارج الوطن ليعيش ما بقي من شبابه، وليتمكن من تحقيق احلامه في الحياة. ولكن نجده يكابد الأمرين في ظروف غير انسانية، في كافة الدول التي يبحث فيها عن الملاذ. فقد صاروا سوقا رائجة لمن يتاجرون بالبشر وبالأعضاء البشرية، حتى ان بعض هذه الدول صارت تعيدهم الى النظام، مع علمها بما ينتظرهم من عقوبات حال عودتهم. وقد يكون منها فقدان حياتهم، وذلك في مخالفة صريحة لكل المواثيق التي تكفل حق اللجوء. وفي هذا الصدد وجهت القيادة المركزية نداء الى كافة الدول التي تستقبل اللاجئين الإرتريين، بأن لا يدخلوا اللاجئين الإرتريين في المساومات السياسية مع نظام هقدف . واشاد الاجتماع بتصاعد المقاومة الشعبية الارترية التي تمثلت في القيام بالعديد من المظاهرات والوقفات الاحتجاجية ضد النظام في صورة غير مشهودة من قبل ، مما يدل على استيعاب شعبنا جيدا لسياسات النظام التي تؤكد اكثر من أي وقت مضى تنافره التام مع رغبات الشعب، وليس هنا أدل على ذلك اكثر من الوقفة الاحتجاجية في جنيف والمظاهرات في الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من بقاع العالم ، و التي أرعبت النظام، وهي مؤشر قوي على قرب سقوطه وبناء نظام ديمقراطي على انقاضه .

على صعيد معسكر قوى المعارضة الارترية : اكد اجتماع القيادة المركزية بان المؤتمر الوطني للتغيير الديمقراطي 2011م هو نتيجة لجهود مثمرة خاضتها قوى المقاومة الارترية ابتداء من تجمع القوى الوطنية الارترية الذي تأسس في عام 1998م . هذا التجمع استطاع نقل كافة فصائل المقاومة الارترية الى ان تحترم بعضها البعض وتعمل فيما اتفقت عليه وتتجه نحو مزيد من الحوارات مما مكنها في النهاية للتوصل الى تأسيس التحالف الوطني الارترى ، وهذه الحوارات والتي امتدت الى منظمات المجتمع المدني الارترى وقواه الحية افرادا وجماعات تعززت في مؤتمر التحالف عام 2008 ، ونتج عنها عقد ملتقى الحوار الوطني الارترى والذي تواصلت عبره الجهود لعقد المؤتمر الوطني الارترى للتغيير الديمقراطي من ثم تأسيس المظلة الارترية الجامعة (المجلس الوطني الارترى للتغيير الديمقراطي) .

وعلى الرغم من ذلك - مع الاسف الشديد - إن هذه المظلة التي نتجت عن جهود حثيثة للقوى الارترية سياسية ومدنية، نجده اليوم يدور في حلقة مفرغة منعتة من ان يتقدم للأمام لإنجاز أهدافه التي التف حولها الشعب الارترى وعقد اماله عليها . ورأى اعضاء القيادة المركزية بان اسباب تأخر الدخول الى المؤتمر الوطني العام ليست جوهرية، ويعود السبب في ذلك الى الإختلال الذى إتضح مؤخرا في القرارات التي اتخذها الاجتماع الطارئ للمجلس الوطني الارترى للتغيير الديمقراطي، مما تسببت في الخلاف بين المكتب التنفيذي واللجنة التحضيرية للمؤتمر الثاني واعادته الى مشهد الخلاف السابق بين رئاسة المجلس والمكتب التنفيذي . وإن على القوى الارترية تجاوز الخلافات الثانوية للعمل لتحقيق الاهداف الجوهرية التي يتفق عليها الجميع، وهي انقاذ الشعب والوطن ، وهذا يحتاج الى كثير من التضحيات والتنازلات ، وان على القوى السياسية داخل التحالف وخارجه ان تتحمل مسؤولياتها التاريخية لتصحيح المسار الذي يؤدي بنا لعقد المؤتمر الوطني العام . وبخصوص التحالف الديمقراطي الارترى الذي نجده وقد ركضت أنشطته، نرى ضرورة وأهمية إعادة النظر في أوضاعه الحالية. كما قيمت القيادة المركزية بعمق ما شهدته ساحة قوى المعارضة الارترية من تحركات خارجية، والتي أثارت قضايا ثانوية في أولويات المعارضة الارترية، مثل سمناري فراكنفورت ونيروبي.

على صعيد الشأن الداخلي للحزب: لاحظ اعضاء القيادة المركزية التطور الذي طال كافة مجالات العمل وخاصة العمل الاعلامي الازداعي، واطلع على ما اعد من خطط للتطوير لإيصال رسالة الحزب، كما ركز الاجتماع بالنظر في الشأن التنظيمي والتاطيري فوجدها جيدة، وهناك فرص عديدة لكسب العضوية وتأسيس فروع جديدة. كما أشاد بما يجري من حوار مع كل من منظمات المجتمع المدني، والمنظمات العاملة في مجال حقوق الانسان، وطلب تعاونها للدفاع عن حقوق الارتريين الانسانية ، وخاصة مع جمعيات الجبرته في العالم، وركز على ضرورة تواصل تلك الحوارات بما يحقق مصلحة الارتريين عامة .

بعد اطلاع ومناقشة القيادة المركزية للاوضاع بداخل ارتريا وخارجها والمنطقة والشأن الداخلي للحزب، قامت بإتخاذ القرارات التالية حيالها :

➤ على الصعيد الوطني: إعتبرت القيادة المركزية أن النظام القائم في ارتريا نظام لا يحترم حقوق الانسان الاساسية، ويعمل ضد الديمقراطية، ولا يؤمن بحق المساواة و الحرية ، ويتلاعب بكل قيم الشعب المتوارثة ، وليس لديه تطلع لخدمة الوطن والشعب وإصلاح اوضاعه ، بل ينصرف كل همه الى كيفية اطالة عمره في السلطة ، وان كل ما طال بلادنا وشعبنا في الوقت الراهن من ويلات وما تليه من عواقب، هي نتيجة لسياسات النظام، وهو من يتحملها سببا ونتيجة. وعلى الصعيد الاقتصادي ترى القيادة المركزية أن البلاد تنحدر الى مزيد من التدهور، ويعيش شعبنا تحت خط الفقر، مما يهدد البلاد بالإنهيار والتفكك وحدوث بكارثة

انسانية إذا استمر النظام في السلطة. وعليه فإنها تناشد دول العالم لتأخذ هذه الأوضاع المأساوية بعين الاهتمام ، وبالتالي تصعيد الضغط على النظام، ليكف عن التلاعب بمصير الوطن والشعب. وعلى صعيد العلاقات الخارجية اكد الاجتماع بان النظام وبتابع سياسة التدخل في شئون دول المنطقة بقصد التخريب وزعزعة الامن والاستقرار بدعمه للمجموعات الارهابية ، يعد مهددا حقيقيا للأمن والسلم الدولي ، وعلى عكس مايدعيه من مهادنات خارجية تتربص بارتريا نراه يفرغ الوطن من شبابه والقوة التي تحميه وإذا كان مؤمن بمايدعيه كان الاولى ان يحافظ على الشباب ويعمل على توحيد الجبهة الداخلية وتعزيز الوحدة الوطنية وبغياب هذا التوجه الوطني الصحيح يعرض السيادة الوطنية لإرتريا للخطر، وعليه نرى ان ما اتخذ ضده من عقوبات حتى الان لم تثنيه عن ممارسة ألعيبه. وعليه فان الاجتماع يحث دول المنطقة والعالم بإعمال مزيد من العقوبات التي تجعله يردخ لنداء السلام والاستقرار. وفي شأن اللاجئين فان الاجتماع يدعو الدول التي تستقبل اللاجئين الارتريين الى الالتزام بكافة موثيق حق اللاجئ ، ويدعوها لتكف عن جعل اللاجئين مطية لتحقيق مكاسبها السياسية مع النظام فاللاجئون الارتريون في كل الدول يجب ان يجدوا كافة حقوقهم الانسانية كلاجئين ويجب ان تصان كرامتهم وتحفظ حقوقهم بالكامل .

➤ على صعيد معسكر المعارضة الارترية أكد الاجتماع بان الحزب سيعمل في وسط قوى المقاومة بكل ما يؤدي الى رص الصفوف ، لأنه وبدون التأكيد على الوحدة التي تؤمن العمل المشترك، لن يكون هناك أي تقدم في مقاومة النظام الديكتاتوري في البلاد . ويرى الاجتماع بأنه لا سبيل لتأمين مطلب الجماهير الارترية في حقها في ممارسة صلاحيتها، والعودة الى الوطن إلا بتأمين ساحة العمل المشترك، وضمان صيانة السيادة الوطنية، وتحقيق التغيير الجذري في إرتريا. وأن على المجلس الوطني الارتري للتغيير الديمقراطي الخروج من الدوامة التي يعيش فيها، وهو لا يتحقق إلا بمزيد من الجهد من كافة فصائل المقاومة الارترية، وخاصة المنضوية في التحالف الديمقراطي الارتري، حتى يكون لهم الدور الرائد والمبادرة الشجاعة في خلق افاق للخروج من الازمة، ليتمكن المجلس من لعب الدور الوطني المنوط به . وفيما يتعلق باجتماع نيروبي ، فان مشاركة الحزب كانت للوقوف على التطورات والدفع بالايجابى منها ، وباتجاه اصلاح ما يمكن اصلاحه نوجه نقدنا للمنظمين على عدم التكافؤ في التمثيل ، وعدم اشراك القوى السياسية في الترتيبات لعقد الاجتماع، كما نأمل مستقبلا ان يكون التوجه والهدف هو تأكيد ضمان وحدة صفوف القوى الارترية، وتمكينها من عقد المؤتمر الوطني ، وبما يؤدي إلى انتشال المجلس الوطني من واقعه الحالي . وبشان ورشة عمل فرانكفورت رأي الاجتماع بأنه عمل تنقصه دراسة جيدة حول قوى المقاومة الارترية، ونتيجة لذلك لم تكن المشاركة فيه كما يجب . وأكد الاجتماع على عدم تكرار مثل هذا العمل الغير مدروس ، بل يجب العمل على اشراك كافة القوى السياسية في الساحة في مثل هذه المنابر، حتى تكون المخرجات داعما لمسيرة العمل المشترك نحو التحول الديمقراطي بالبلاد. وفي ذات الوقت يؤكد الحزب على جاهزيته وحقه في المشاركة في أي محفل او اجتماع للتأكيد على المطالبة بحق شعبنا في التغيير الديمقراطي في بلادهم وتحقيق مصالحهم .

➤ على صعيد الشأن الداخلي للحزب، وبعد الاطلاع على التقارير المقدمة اكد الاجتماع على تلافي كافة السلبيات وتعزيز الايجابيات من خلال العمل كمنظومة منسجمة. وعليه فقد صادقت القيادة المركزية على إستمرارية قيادة الحزب الحالية ، وكذلك صادق على برامج العمل، والميزانية التي تمكن القيادة المركزية والتنفيذية من اداء مهامها ومجابهة كل التحديات الخارجية، خلال العام الجديد ، والعمل على تلافي اوجه القصور التي صاحبت الفترة الماضية.

التوصيات:

- توجيه كل طاقاتنا النضالية من اجل انقاذ الوطن والشعب من يد من يعبثون به من عصابات هقدف، و العمل علي إقامة نظام ديمقراطي يضمن التوزيع العادل للسلطة والثروة والمساواة لكل المواطنين.
- العمل الدؤوب على تلبية مطالب الجماهير التي لم تجد التجاوب المطلوب حتى الان من خلال افعال ملموسة.
- على كل قوى المقاومة الارترية افرادا وتنظيمات ومجتمع مدني ومحبي الشعب الارتري وحقه في التغيير الديمقراطي العمل على عزل النظام الديكتاتوري سياسيا واقتصاديا..
- من اجل تعزيز قدرات الحزب في مواجهة النظام على كل اعضاء الحزب العمل على تقوية التأطير المنظم الذي يؤدي الى تحقيق النتائج بالصورة المثلى ، والاستمرار في البحث عن اوجه العمل المشترك مع التنظيمات والأحزاب السياسية الارترية التي تتقارب في برامجها مع برامج الحزب.
- توجه بالنداء الى الشباب الارتري والمرأة الارترية اللذان يشكلان دورا محوريا في مسيرة التحول الديمقراطي بان ينظموا انفسهم تنظيما جيدا يمكنهم من الاسهام في مقارعة نظام هقدف والتعجيل ببناء التغيير الديمقراطي في بلادنا .
- يجب العمل على تجاوز المرحلة الراهنة وإشكالاتها ، والعمل من اجل انجاح المجلس الوطني الارتري للتغيير الديمقراطي، كمكسب وطني يجب الحفاظ عليه.
- يتوجه بالنداء الى كافة ابناء شعبنا الحر وقوات الدفاع الارترية بان يلتحموا مع مسيرة التحول الديمقراطي التي تتصاعد وتيرتها في تسارع يؤذن بسقوط النظام .
- الوقوف بجانب القرار الأممي الذي ضاعف من العقوبات على النظام الذي لم يرتدع بعد من تصرفاته الطائشة ، كما يتوجه بالنداء الى الاتحاد الاوروبي بان لا يقدم اية مساعدات اقتصادية تطيل من عمر النظام الذي يذيق شعبنا المر ، على العكس من ذلك نطالبه بمساندة المطالب المشروعة لشعبنا في التغيير الديمقراطي من اجل السلام في المنطقة وإيقاف النزيف البشري الارتري .
- يؤيد الحزب ما تقوم به دول الجوار لليمن من اجل نصرة المظلومين و بناء السلام وتعزيز الديمقراطية في اليمن والمنطقة ويتمنى أن تكلل تلك الجهود بالنجاح في القريب العاجل .
- يتوجه بالشكر الى عضوية الحزب وأصدقائه الذين قدموا ولا زالوا يقدمون دعمهم بسخاء من اجل انجاح كافة برامج الحزب ومنتظر منهم المزيد .
- يتوجه بالشكر والتقدير لكل الدول المحبة للسلام التي وقفت بجانب شعبنا ابان فترة الكفاح المسلح وتحقيق استقلاله وتطالبهم بالوقوف مع شعبنا اليوم من اجل التحول الديمقراطي والتخلص من النظام الظالم الذي يجوع ويشرد شعبه .

• كما يتوجه بالنداء الخاص الى المملكة العربية السعودية التي تحتضن شعبنا منذ القدم وتعرف معاناة الشعب اكثر من غيرها بان تولي اوضاع شعبنا عناية خاصة علاوة على ما يتلقاه الرعايا الارتربيين في السعودية من رعاية كريمة .

• كما توجه بالشكر والعرفان الى اثيوبيا حكومة وشعبا على وقفتهم الصلبة مع قضايا الشعب الارتربي ونضالاته من اجل استرداد حقه المسلوب في الحرية والديمقراطية والعدالة وهو يؤكد على اواصر الصلة والنضال المشترك للشعبين والتطلع نحو بناء مستقبل يحقق مصالح الشعبين وبناء السلام بالمنطقة .

وبمناسبة دخول العام الجديد 2016 يتوجه الحزب بالتهنئة والتبريك الى كافة ابناء شعبنا عامة والى عضوية الحزب خاصة، متمنيا بان يكون عاما نتخلص فيه من عصابة هقدف ، ونبدأ فيه صفحة جديدة في بناء ارتريا التي ضحى شهداءنا بأرواحهم من اجلها .

النصر لنضال شعبنا من أجل التغيير الديمقراطي ...

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار ...

حزب النهضة الإرتري

القيادة المركزية الإجتماع الدوري الثالث

24 ديسمبر 2015م